

تفسير البحر المحيط

@ 383 \$ 1 (سورة الدهر) 1 \$ مدنية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ هَلْ أَدْرَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مَنَ الدَّهْرُ لَمَّ يَكُنْ شَيْئًا
مَّذْكَورًا * إِنَّ زَنَا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نَسْفَةٍ أَتَتْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا * إِنَّ زَنَا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا
وَإِمَّا كَفُورًا * إِنَّ زَنَا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلْسِلًا وَأَغْوَالًا
وَسَعِيرًا * إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا *
عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَ بِهَا تَفْجِيرًا * يُوفُونَ
بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا * وَيُطْعِمُونَ
الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا * إِنَّ زَنَا نُنْطَعِمُكُمْ
لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا * إِنَّ زَنَا نَخَافُ مِنَ
رَبِّ بَنَانَا يَوْمًا عَيُّوسًا قَمَطَرِيرًا * فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ
وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا * وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا *
مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَعْنَافِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا
زَمَهْرِيرًا * وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلُّ لَيْلَاتِهَا تُنْزِلُهَا
وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِأَنْبِيَاءٍ مِّنْ قِبَلِنَا قَوَارِيرًا *
قَوَارِيرًا مِّنْ قِبَلِنَا قَدَّرُوا هَا تَقْدِيرًا * وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ
مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا * عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا * وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ
وَلَدَانٌ مُّخْلَدُونَ إِذَا رَأَى يَتَهُمْ حَسِبَتْهُمُ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا *
وَإِذَا رَأَى يَتَهُمْ رَأَى يَتَهُ نَعِيمًا وَمُلُكًا كَبِيرًا * عَالِيَهُمْ ثِيَابُ
سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ
رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا * إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ
مَشْكُورًا * إِنَّ زَنَا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا * فَاصْبِرْ
لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا * وَإِذْ كُرِيَ اسْمُ
رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا * وَمِنَ الْبَيْتِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا
طَوِيلًا * إِنَّ هَذَا يُحْيِي الْوَنَالَ الْعَجَالَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا
ثَقِيلًا * نَحْنُ خَلَقْنَا هُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا

أَمْثَالَ هُمْ تَبْدِيلًا * إِنَّ هَازِهِ تَذْكَرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَي
رَبِّهِ سَبِيلًا * وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلِيمًا حَكِيمًا * يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ
لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا { ((2 .

الأمشاج : الاخلاط ، واحدها مشج بفتحتين ، أو مشج كعدل ، أو مشج كشريف وأشراف ، قاله
ابن الأعرابي ، وقال رؤبة